[125] عثمان: وما يدريكما أنه شرب خمرا، فقالا: هي الخمر التي كنا نشربها في الجاهلية، وأخرجا خاتمه فدفعاه إليه فرزأهما ودفع في صدورهما، وقال: تنحيا عني فخرجا وأتيا علي بن أبي طالب (رض) وأخبراه بالقصة، فأتى عثمان وهو يقول: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.. الحديث) (46). وفي رواية البلاذري عن الواقدي: وقد يقال: إن عثمان ضرب بعض الشهود أسواطا فأتوا عليا فشكوا ذلك إليه فأتى عثمان، فقال: عطلت الحدود وضربت قوم شهدوا على أخيك فقلبت الحكم. وأخرج البلاذري عن أبي إسحاق قال: فأتى الشهود عائشة فأخبروها بما جرى بينهم وبين عثمان وأن عثمان زبرهم، فنادت عائشة: إن عثمان أبطل الحدود وتوعد الشهود (47). وأخرج أبو الفرج (48) عن الزهري أنه قال: خرج رهط من أهل الكوفة إلى عثمان في أمر الوليد فقال: أكلما غضب رجل منكم على أميره رماه بالباطل ؟ لئن أصبحت لانكلن بكم، فاستجاروا بعائشة، وأصبح عثمان فسمع من حجرتها صوتا وكلاما فيه بعض الغلظة فقال: أم يجد مراق أهل العراق وفساقهم ملجأ إلا بيت عائشة ! ؟ فسمعت فرفعت نعل رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: تركت سنة رسول ا صاحب هذا النعل. فتسامع الناس فجاءوا حتى ملاوا المسجد فمن قائل: أحسنت، ومن قائل: ما للنساء ولهذا ! ؟ حتى تحاصبوا وتضاربوا بالنعال. وأخرج البلاذري (49): ان عائشة أغلظت لعثمان، وأغلظ لها وقال: وما أنت وهذا ! ؟ إنما أمرت أن تقري في بيتك، فقال قوم مثل قوله، وقال آخرون: ومن أولى بذلك منها، فاضطربوا بالنعال، وكان ذلك أو قتال بين المسلمين

_____ (46) مروج الذهب، طبعة بيروت، دار الاندلس، 2 / 336. (47) أنساب الاشراف 5 / 34. (48) الاغاني 4 / 178، ط. ساسي. (49) أنساب الاشراف 5 / 33. _____